الأحد الخامس من زمن الصوم الكبير:
شفاء المخلّع

وقفة روحيّة أسبوعيّة من تحضير أبرشيّة أنطلياس المارونيّة

صلاة البدء

المجدُ للآبِ والابنِ والرّوحِ القُدُسِ مِنَ الآنَ وإلى الأبد. آمين.

أيُّهَا المَسِيحُ رَبَّنا، عُربُونَ الحياةِ وَالدواءَ لِعَدَمِ المَوت، أَنتَ يا مَنْ قَوَّيتَ المُخَلَّعَ فَسَبَّحَك، ومَجَّدَ الناسُ اللهَ بِسَبَبِه، قَوِّنَا في الإيمان بِكَ فَنُسَبِّحَكَ بِأقوالِنَا وَأَعمَالِنَا، في هذا النهار، وَنَحمِلَ الغَيرَ على تَسبِيحِكَ كما يَلِيق، وإلَيكَ نُصعِدُ المَجدَ وإلى أَبِيكَ وَرُوحِكَ القدُّوس الآنَ وإلى الأبد. آمين.

(من صلوات صباح أحد المخلّع، صلاة المؤمن ٢)

المزمور ٥٧ (٥٦)

إِرحَمْني يا أَللهُ اْرحَمْني فإِنَّ نَفْسي بِكَ اْعتَصَمَت ❖ بِظِلِّ جَناحَيكَ أَعتَصِم إِلى أَن تَعبُرَ المُصيبَة ❖ أَدْعو الإِلهَ العَلِيَّ أَلإِلهَ الَّذي أَتَمَّها عَلَيَّ ❖ فليرسِلْ مِنَ السَّماءِ ويُخَلِّصْني ويُخْزِ مَن يُرهِقُني ❖ لِيُرسِلِ اللهُ رَحمَتَه وحَقَّه ❖ نَفْسي بَينَ الأُسودِ مُضَّجعة الأُسودِ الَّتي تَفتَرِسُ بَني آدَم ❖ أَنْيابُها رِماحٌ وسِهام أَلسِنَتُها سُيوفٌ حادَّة ❖ أَللَّهُمَّ اْرتَفع على السَّمَوات ولْيَكُنْ مَجدُكَ على الأَرضِ كُلِّها ❖ نَصَبوا شِباكًا لِخَطَواتي فرَزَحَت نَفسي ❖ حَفَروا أَمامي هوةً فوَقَعوا فيها ❖ قَلْبي مُستَعِدٌّ يا أَلله قَلْبي مُستَعِدّ ❖ إِنِّي أُنشِدُ وأَعزِف إِستَيقِظْ يا مَجْدي ❖ إِستَيقِظْ أَيُّها العودُ والكِنَّارة سأُوقِظُ السَّحَر ❖ أَحمَدُكَ "أَيُّها السَّيِّدُ في الشُّعوب وأَعزِفُ لَكَ في الأُمَم ❖ فقَد عَظُمَت رَحمَتُكَ إِلى السَّمَوات وحَقُّكَ إِلى الغُيوم ❖ اِرتَفع أَللَّهُمَّ على السَّمَوات ولْيَكُنْ مَجدُكَ على الأَرضِ كُلِّها ❖ أَلمَجدُ للآبِ والابنِ والرُّوحِ القُدُس، مِنَ الآنَ وإلى الأبد. آمين.

ترتيلة الأحد

لحن إنُو نُو نُهرًا

دَلَّوهُ مِنْ سَقفِ البَيتِ مَهدُومًا شِبهَ المَيتِ
ثِقْ يا ابني إثمُكَ المَوفُورْ مَرفُوعٌ عَنكَ، مَغفُور!
قَالُوا: فاهَ بالكُفرِ! – يا خُبثَ رُوحِ الشَرِّ!
رُوحُ رَبِّ القُوَّاتِ كاشِفٌ لِلنِّيّاتِ:
قُمْ وَامشِ! قامَ يَجرِي!

❖❖❖

مُجِّدَ المَلِكُ الأَعلَى جاءَ العُمقَ مِنْ أَعلَى
لابِسًا جِسمَ الأَوهَانِ تَخلِيصًا لِلانسانِ
شَالَ عَنَّا الآلامَ حَطَّ عَنَّا الآثامَ
مِثلَنَا، رَبِّ، عِشتَ عَنْ إِثمِنَا نُزِّهتَ!
مُجِّدتَ! كَمْ أَحبَبْتَ!

❖❖❖

(من صلوات صباح أحد المخلّع، جامعة الروح القدس - الكسليك، زمن الصوم الكبير)

المزمور ١٦

❖ أَللَّهُمَّ أحفَظْني فإِنِّي بِكَ أعتَصَمتُ ❖ قُلتُ لِلرَّبِّ: "أَنتَ سَيِّدي ولا خَيرَ لي سِواكَ" ❖ الآلِهَةُ الَّذينَ في هذي الأَرض أُولئِكَ الأَقوِياءُ هَوايَ كلُه فيهم ❖ كَثُرَت أَصنامُهم والنَّاسُ وَراءَها يَتَهافَتون ❖ أَمَّا أَنا فدَمًا لَها لا أَسكُب وبِشَفَتَيَّ أَسماءَها لا أَذكُر ❖ الرَّبُّ كَأسي

وحِصَّةُ ميراثي أَنتَ الضَّامِنُ لِنَصيبي ❖ حِبالُ التَّقسيمِ وَقَعَت لي في نعيم وهو لي ميراثٌ جَليل ❖ أُبارِكُ الرَّبَّ الَّذي نَصَحَ لي حتَّى في اللَّيالي تُنذِرني كُلْيَتايَ ❖ جَعَلتُ الرَّبَّ كُلَّ حين أَمامي إِنَّه عن يميني فلَن أَتَزَعزَع ❖ لِذلك فَرِحَ قَلْبي وابْتَهَجَت نَفْسي حتَّى جَسَدي أَستَقر في أمان ❖ لأَنَّكَ لن تَترُكَ في مَثْوى الأَمْواتِ نَفْسي ولَن تَدَعَ صَفِيَّكَ يَرى الهوَّة ستُبَيِّنُ لي سَبيلَ الحَياة ❖ أَمامَ وَجهِكَ فرَحٌ تامّ وعن يَمينكَ نَعيمٌ على الدَّوام ❖ المجدُ للآبِ والابنِ والرُّوحِ القُدُسِ، مِنَ الآنَ وإلى أبدِ الآبِدين. آمين.

القراءات

أيُّها الربُّ القُدُّوسُ الّذي لا يَمُوت، قَدِّس أفكَارَنَا ونَقِّ ضَمائرَنا، فنُسبِّحَكَ تَسبيحًا نقيًّا ونَتأمَّل في كَلِمَتِكَ المُقدَّسة، لك المجدُ إلى الأبد. آمين.

مِنْ رسالة اليوم (١ طيم ٥/ ٢٤-٦/ ٥)

"أَمَّا الَّذِينَ لَهُم أَسْيَادٌ مُؤْمِنُونَ فلا يَسْتَهِينُوا بِهِم، لأَنَّهُم إِخْوَة، بَلْ بِالأَحْرَى فَلْيَخْدُمُوهُم، لأَنَّ المُسْتَفِيدِينَ مِن خَدْمَتِهِم الطَيِّبَةِ هُم مُؤْمِنُونَ وأَحِبَّاء"

هَللُويا، وهَللُويا.
مَغفُورَةٌ لَكَ خَطَاياكَ، قُم احمِل سَرِيرَكَ وَامشِ.
هَللُويا

مِنْ إِنجيلِ رَبِّنا يَسوعَ المَسيح للقدِّيسِ مرقس الَّذي بَشَّرَ العالَمَ بالْحَياة
(مر ٢/١-١٢)

عَادَ يَسُوعُ إِلى كَفَرْنَاحُوم. وسَمِعَ النَاسُ أَنَّهُ في البَيْت. فتَجَمَّعَ عَدَدٌ كَبيرٌ مِنْهُم حَتَّى غَصَّ بِهِمِ المَكَان، ولَمْ يَبْقَ مَوْضِعٌ لأَحَدٍ ولا عِنْدَ البَاب. وكانَ يُخَاطِبُهُم بِكَلِمَةِ الله. فأَتَوْهُ بِمُخَلَّعٍ يَحْمِلُهُ أَرْبَعَةُ رِجَال. وبِسَبَبِ الجَمْعِ لَمْ يَسْتَطِيعُوا الوُصُولَ بِهِ إِلى يَسُوع، فكَشَفُوا السَقْفَ فَوْقَ يَسُوع، ونَبَشُوه، ودَلَّوا الفِرَاشَ الَّذي كانَ المُخَلَّعُ مَطْرُوحًا عَلَيْه. ورَأَى يَسُوعُ إِيْمَانَهُم، فقَالَ لِلْمُخَلَّع: «يَا ابْني، مَغْفُورَةٌ لَكَ خطَايَاك!». وكانَ بَعْضُ الكَتَبَةِ جَالِسِينَ هُنَاكَ يُفَكِّرُونَ في قُلُوبِهِم: «لِمَاذَا يَتَكَلَّمُ هذَا الرَجُلُ هكَذَا؟ إِنَّهُ يُجَدِّف! مَنْ يَقْدِرُ أَنْ يَغْفِرَ الخَطَايَا إِلاَّ الله وَحْدَهُ؟». وفي الحَالِ عَرَفَ يَسُوعُ بِرُوحِهِ أَنَّهُم يُفَكِّرُونَ هكَذَا في أَنْفُسِهِم فَقَالَ لَهُم: «لِمَاذَا تُفَكِّرُونَ بِهذَا في قُلُوبِكُم؟ ما هُوَ الأَسْهَل؟ أَنْ يُقَالَ لِلْمُخَلَّع: مَغْفُورَةٌ لَكَ خطَايَاك؟ أَمْ أَنْ يُقَال: قُمْ وَاحْمِلْ فِرَاشَكَ وَامْشِ؟ ولِكَي تَعْلَمُوا أَنَّ لابْنِ الإِنْسَانِ سُلْطَانًا أَنْ يَغْفِرَ الخَطَايَا عَلَى الأَرْض»، قالَ لِلْمُخَلَّع: «لَكَ أَقُول: قُم، إِحْمِلْ فِرَاشَكَ، واذْهَبْ إِلى بَيْتِكَ!». فقَامَ في الحَالِ وحَمَلَ فِرَاشَهُ، وخَرَجَ أَمامَ الجَمِيع، حَتَّى دَهِشُوا كُلُّهُم ومَجَّدُوا الله قَائِلين: «مَا رَأَيْنَا مِثْلَ هذَا البَتَّة!»

بعضُ الأفكارِ للتأمّلِ (الخوري الياس الحاج)

فاجتمعَ عددٌ كبيرٌ من الناسِ حتّى لم يبقَ مكانٌ لأحدٍ... لكنّهم لم يقدروا أن يقتربوا إليه بسببِ الزّحام، فنقبوا السّقفَ..."

- بالعينِ البشريّةِ، وصلَ العددُ إلى الإكتظاظِ لدرجةِ عدمِ تمكّنِ الآخرين من الإنضمامِ، وهناك عددٌ محدودٌ يستطيعُ مشاهدةَ الربِّ يسوعَ والإستماعَ لتعاليمه.
- بالعينِ الإيمانيّةِ، لا مستحيلَ للقاءِ الرّبِّ يسوعَ، عندما توصدُ الأبوابُ، يبحثُ المؤمنُ على وسيلةٍ مختلفةٍ غيرِ مألوفةٍ لملاقاةِ المعلّمِ.

- بالعينِ المسيحيّةِ، المساعدةُ ضروريّةٌ لحَمْلِ الآخرِ لملاقاةِ الربِّ، فالإنسانُ يحتاجُ لأخيه الإنسانِ، ومن واجبِ الإنسانِ أنْ يلتفتَ لأخيه الإنسان.

"رأى يسوعُ إيمانَهم..."

- بالعينِ التي نظرَ بها يسوعُ، عرفَ إيمانَ الّرجالَ من خلالَ فعلِهم؛ وهو حمْلُ المشلولِ والإصرارُ على إيصالِه.
- بالعينِ التي نظرَ بها يسوعُ، لم يرَ فقط مرَضَهُ الخارجيَّ (الشّلل) بل رأى جرحَه الدّاخليَّ (الخطيئة) وشفاه منه.

"أيهّما أسهل؟..."

- بالنسبةِ للإنسانِ، صعبٌ جدًّا الشّفاءُ من داءٍ معيّنٍ، والأصعبُ منه هو غفرانُ الخطايا، ويصلُ الصّعبُ إلى حدِّ الإستحالةِ، أمّا ليسَ عندَ اللهِ أمرٌ متسحيلٌ، فإنّ "لابنِ الإنسانِ على الأرضِ سلطةَ غفرانِ الخطايا"، فهو غفرَ خطايا المخلّع، وله سلطةُ المعجزةِ الّتي تفوقُ العقلَ، ليس فقط شَفَاه من مرضِه، بل جعلَهُ يحملُ مرضَه وداءَه وأصبحَ أقوى منها.

...عظّموا الله قائلين :" ما رأينا مثل هذا قطّ"

- إنتهى النصُّ بإعترافِ الجموعِ برؤيةِ عظمةِ إيمانِ الشّبانِ الأربعةِ والرّجلِ المشلولِ، تطوّرتْ رؤيةُ الجمعِ من بشريّةٍ ومادّيةٍ إلى إيمانيّةٍ وداخليّةٍ، علّمَهم يسوعُ أن يروا ما في داخلِ الإنسانِ، وما في داخلِ الإنسانِ يجبُ أن يظهرَ إلى العلنِ، يجبُ على الإيمانِ أن يُثْمِرَ أعمالَ محبّةٍ تعكسُ ما في داخلِ الإنسانِ.

نسألُ اللهَ في أحدِ شفاءِ المخلّعِ أنْ ينعمَ علينا بالحكمةِ والمعرفةِ والقوّةِ كي نحملَ بعضَنا البعضِ ونحملَ أوجاعَنا وداءَنا ونطرحَها أمامَ يسوعَ الشّافي. له المجدُ الآن وإلى الأبد.

فشكرًا لك أبي... لأنّك أبي... آمين.

فترة صمت وتأمّل (...)

صلاة الشفاعة

نَرفَعُ في هذا الوَقتِ كلّ نوايانا وَطِلباتنا لنضعها بَينَ يديّ الربّ قابلِ الصلواتِ ومُستجيبِ الطِلبات، طالبين شفاعة مريم العذراء والقديسين شفعائنا. دون أن نَنسَى ذِكر قداسة الحبر الأعظم البابا فرنسيس، مع غبطة السيّد البطريرك مار بشارة بطرس، ومُدبّر الأبرشيّة سيادة المطران أنطوان عوكر، وخادم الرعيّة، وكلّ المكرّسين، مع كلّ أبناء وبنات رعيّتك، وكلّ الموتى.

فترة صمت لِنَضَع نَوايانا بين يَدَيّ الربّ (...)

صلاة الختام

فلنَشكُرِ الثالوثَ الأقدَسَ والمُمَجَّد، وَلنَسجُد لَهُ ونُسَبِّحهُ الآبَ والابنَ والرّوحَ القُدُس. آمين. يا ربُّ ارحَمْ، يا ربُّ ارحَمْ، يا ربُّ ارحَمْ.

قَدِيشَتْ آلُهَا، قَدِيشَتْ حَيلتُنُا، قَدِيشَتْ لاُ مُيُوتُا.

(قدّوسٌ أنت يا الله، قدُوسٌ أنت أيُّها القويّ، قدُّوسٌ أنتَ يا مَنْ لا يَمُوت)

إِتْرَحَمِ عْلَينْ.

(إرحَمنا)

(٣ مرّات)

يا ربَّنا ارحَمْنَا،

يا رَبَّنا أَشفِقْ عَلَينا وَارحَمنَا،

يا رَبَّنَا استَجِبْنَا وَارحَمنَا،

يا رَبَّنا تَقَبَّل صَلاتَنا وهَلُمَّ لِنَجدَتِنَا وَارحَمنَا.

أبانا الّذي في السّمٰوات (...)

أيُّها المَسيحُ رَبُّنا، عُربونُ الحياةِ الأبديّة، ودَواءُ عدمِ المَوت، يا مَنْ قوَّيتَ المُخلّعَ فسَبَّحَكَ، ومَجَّدَ النّاسُ بهِ الله. قوِّ إيمانَنا بِكَ، فنُسَبِّحَكَ بأقوالِنا وأعمالِنا، في هذا المساء، ونَجعَلَ الغيرَ يُسَبِّحونَكَ تَسبيحًا يليقُ بك، وإليكَ نرفعُ المَجدَ وإلى أبيكَ وروحِكَ القُدُّوس، إلى الأبد. آمين.

(من صلوات صباح أحد المخلّع، جامعة الروح القدس - الكسليك، زمن الصوم الكبير)

ترتيلة الختام

تعالَوا إلى الربّ

❖ تعالَوا إلى الربِّ يا مُثقَلينْ بأعباءِ هذه الحياةْ.
تعالوا ولا تَقِفوا يائسين فَعِندَ يَسوعَ النجاةْ.

❖ تعالَوا إلى الربِّ يا خاطئينْ فَقَلبُ يسوعَ رحيمْ،
غَفُورٌ يُرَحِّبُ بالتائبين وَيَمْحُو جَميعَ الذُنُوبْ.

❖ يُرنَّمُ باسمِكَ عِندَ الشُروقْ وَعِندَ الضُحَى وَالغُرُوبْ.
فَأَنتَ الإلهُ الغَفورُ الرَّحيمْ لكلِّ أثيمٍ يَتُوبْ.

❖ فيا ربُّ أنتَ لكلِّ خَرُوف يَعودُ إليكَ رَحيم،
لأجلِ الخرافِ بَذَلتَ دِماكْ فَأَنتَ الحَبيبُ الشفيعْ.